مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد : 07 العدد 03 السنة : 2022 ص- ص : 348- 364

اضطرابات النطق لدى عينة من تلاميذ الطور الابتدائي

السنة الأولى ابتدائي أنموذجا

Articulation disorders among a sample of primary pupils

First grade as a model

مولودة عبدالله *
جامعة أحمد دراية ادرار الجزائر.
tayibatalkalb@gmail.com.

مامة دحماني
جامعة أحمد دراية ادرار الجزائر
mimidah18@yahoo.fr.

تاريخ الاستلام: 2022/07/08 تاريخ القبول : 2022/11/30

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار، وللتعرف على أكثر أنواع اضطرابات النطق انتشاراً بين هؤلاء التلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من (281) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج ملائم لجمع البيانات، واستخدمت الباحثتان اختبار النطق المصور من إعداد الباحثة (زينب حسين سعدان 2016) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار اضطرابات النطق بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار بلغت (3.91%)، وكان اضطراب الإبدال الأكثر شيوعاً بين أولئك التلاميذ وذلك بنسبة بلغت (9.19%)، يليه اضطراب التشويه بنسبة (8.87%)،ثم اضطراب الحذف بنسبة (3.57%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء اضطراب الإضافة بنسبة (2.27.%)، وأن أكثر الأصوات اضطراباً لدى تلاميذ السنة الأولى بمدينة ادرار هو حرف (ر) بنسبة بلغت (1.81%)، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالأطفال ذوي اضطرابات النطق وذلك بتوفير أخصائي النطق على مستوى الصحة المدرسية لمدينة ادرار من أجل الكشف والتدخل المبكر، لتحسين مستوى النطق لديهم من خلال البرامج العلاجية والتدريبية، وإجراء العديد من الدراسات التي تتضمن الكشف والتعرف عن التلاميذ ذوي اضطرابات النطق.

الكلمات المفتاحية:

نسبة الانتشار؛ اضطرابات النطق ؛ السنة الأولى ابتدائي .

Abstract:

The current study aimed to identify the prevalence of articulation disorders in first-year primary pupils in the city of Adrar. To identify the most prevalent types of articulation disorders among these pupils, the study sample consisted of 281 male and female pupils in the first grade of primary school in Adrar city. The study relied on the descriptive approach as the appropriate method for data collection, and the researchers used the articulation test designed by the researcher (Zainab Hussein Saadan 2016). The results of the study found that the prevalence of articulation disorders among first-year pupils in the city of Adrar reached 3.91%. The most common disorder was substitution by 9.19%, followed by distortion disorder at 8.87%, and then deletion disorder by 3.57%. Finally, there was the addition disorder by 2.27%. The most disordered phoneme among first-year pupils in the city of Adrar is the letter (R) by 1.81%. The study recommended that attention should be paid to children with articulation disorders by providing speech therapist at the school health level in the city of Adrar in order to detect and intervene early, to improve their articulation level through therapeutic and training programs, and to conduct several studies involving identifying pupils with articulation disorders.

Keywords:

prevalence ratio, articulation disorders, primary first grade.

* المؤلف المرسل

مقدمة:

تعد دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، فالاهتمام بالطفولة هو اهتمام بمستقبل الأمة كلها، والاهتمام بدراسة مراحل النمو في الطفولة هو في الواقع اهتمام بالمجتمع وتقدمه وتطوره، وإن الحكم على أي مجتمع ليس بما يتوفر من إمكانيات بقدر ما يتوفر من ثروة بشرية (معمر، 2012، 73).

ويعتبر النطق إنتاج الأصوات الكلامية الخفيفة سوء كانت منعزلة أو كانت في سياق لغوي متصل (محمد، 1982، 173)، فهو قيام أعضاء النطق بعملها بالشكل المطلوب وبالتالي إنتاج كل صوت بشكل طبيعي، كما أنّ أي اضطراب أو خلل في ذلك ينتج عنه اضطراب في النطق (السرطاوي، أبو جودة، 2000، 284).

و اضطرابات النطق هي اضطرابات يلفظ بها الطفل الأصوات اللغوية بطريقة مشوهة بحيث لا يفهمه المستمع، لأن الطفل يقوم بحذف أو يضيف أحد الأصوات اللغوية أو أكثر، فهو لا يؤدي بالنّطق المعنى المطلوب، أو قد يستبدل أحد الأصوات اللغوية المشوهة أو المستبدلة أو المحذوفة، فيصبح حديث الطفل غير مفهوم على الإطلاق (أبو الديار، الحويلة، 2015، 101).

وتحدث اضطرابات النطق في بداية مرحلة الطفولة غالبا، وهو ما يؤثر تأثير سلبياً في النمو النفسي للطفل بأوجهه المتعددة، آخذاً في الاعتبار بأن النطق من أهم وسائل الاتصال الجماعي التي تؤثر في تفكير الطفل وشخصيته بشكل عام، وتشمل آلياته (ميكانيزماته) توافقات عصبية دقيقة ومركبة يتحكم فيها مركز الكلام في الدماغ الذي يسيطر على مجموعة أعصاب معينة، في أي مرحلة من مراحلها (الشهوبي، بن صلاح، 59،2016)، وتظهر حينها عيوب النطق بأشكالها المختلفة مثل الحذف، والإضافة، والإبدال.

وتشير الدراسات في هذا المجال أن اضطرابات النطق تعد حتى الآن أكثر أشكال اضطرابات الكلام شيوعاً، ومن تم تكون الغالبية العظمى من حالات اضطرابات النطق التي يمكن أن نجدها في الفصول الدراسية، ويسهل التعرف على هذه الاضطرابات سواءً في المدرسة أو المنزل حيث يبدوا كلام هؤلاء الأطفال غامضاً وغيرَ مفهومٍ (سهير، 2005، 78).

كما تنتشر إضطرابات النطق بين الصغار والكبار، وهي تحدث في الغالب لدى الصغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات الحروف والكلام من مخارجها، وعدم تشكيلها بصورة واضحة، حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف والإبدال والتشويه (فيصل، د-ت، 3).

ونظرا لأهمية الموضوع كان لابد من الوقوف على مدى ارتفاع المستمر والملحوظ للمشكلات النطقية، والاهتمام بالظاهرة من أجل مساعدة التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق و التدخل المبكر، وكذا معالجة الظاهرة والحد من انتشارها.

وانطلاقاً من هذا الإطار تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

-1 ما نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار.

-2 ما أكثر أنواع اضطرابات النطق شيوعاً بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار.

- 3 ما أكثر الحروف اضطراباً لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار.

1- أهمية الدراسة :

- التعرف على اضطرابات النطق ومدى انتشارها و مظاهرها لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار.

-ندرة الدراسات والبحوث التي تسلط الضوء على اضطرابات النطق بمدينة ادرار.

- قد تساعد نتائج هذه الدراسة المختصين في المجال التربوي والارطفوني تقليل نسبة الانتشار لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار، هذا ما قد يسهم في إعداد برامج ووضع خطط للتغلب على اضطرابات النطق .

- أهمية التشخيص اضطرابات النطق في هذه المرحلة العمرية المبكرة مما يسهل عملية التدخل والعلاج المبكر.

2- أهداف الدراسة :

- محاولة الكشف عن نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار.

- التعرف على أكثر أنواع اضطرابات النطق انتشاراً بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار.

- التعرف على أكثر الحروف اضطراباً لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار.

4 إجراءات الدراسة:

الحدود البشرية: تقتصر عينة الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة في 04 مدارس ابتدائية بمدينة ادرار وهي مدرسة عائشة أم المؤمنين، مدرسة المجاهد 20 أوت، مدرسة الشهيد جعفري العربي، مدرسة الأمير عبدالقادر.

الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة خلال أواخر شهر مارس وشهري أفريل وماي للموسم الدراسي 2022/2021م.

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة موضوع اضطرابات النطق لدى عينة من تلاميذ الطور الابتدائي بمدينة ادرار.

3. التعريف الإجرائي للمتغيرات الدراسة:

1.3 . إضطرابات النطق: تعرف الاضطرابات النطق بأنها إخراج أصوات الكلام بطريقة معيبة وغير دقيقة أو إنها تلك الانحرافات الكلامية التي تتضمن إبدالاً أو تشويها أو حذفاً أو إضافةً لأصوات الكلام نتيجة اضطراب التفاعل بين اللسان والشفتين و الأسنان والفكين وسقف الحنك في إصدار أصوات الكلام (هيام ، 2019، ص532).

وفي دراستنا نعرف اضطرابات النطق إجرائياً: هي عدم قدرة التلميذ على نطق بعض الأصوات اللغوية بشكل سليم والتي تتخذ أحد الأشكال التالية: الإبدال أو الحذف أو التشويه أو الإضافة، ويتمثل ذلك من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلاميذ من اختبار النطق المصور لزينب حسين سعدان.

وتعرف السنة الأولى ابتدائي إجرائيا: هي السنة الأولى التي يلتحق بها التلاميذ في الطور الابتدائي.

5. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.5 تعريف اضطرابات النطق:

تعرف اضطرابات النطق بأنها أخطاء كلامية تنتج عن أخطاء في حركة الفك والشفاه واللسان أو عدم تسلسلها بشكل مناسب بحيث يحدث استبدال أو تشويه أو إضافة أو حذف، وقد لا يكون لهذه الاضطرابات أسباب عضوية واضحة وفي هذه الحالة تُعزى اضطرابات النطق للحرمان البيئي والسلوك الطفولي، والمشكلات الانفعالية، وبطء النمو(رائد رزق ، يوسف رزق ، 2019، ص5).

كما تُعرف بأنها الشذوذ في إنتاج الأصوات الكلامية، ويمكن تمييز أربعة أنواع رئيسية لها وهي: الإبدال، الحذف، الإضافة، التشويه (إبراهيم ،2014، 30).

وتعرف الباحثة (إيمان، 2019) اضطراب النّطق: " بأنه اضطراب يصيب الطفل يجعله غير قادر على إصدار الأصوات بشكلها الصحيح ويظهر ذلك في شكل إبدال الحروف أو استبدالها أو تكرارها أو تحريفها، وقد يكون ذلك بسبب عضوي أو بسبب عوامل بيئية أو اجتماعية" (إيمان، 2019، 242).

ويتضح من خلال التعاريف أن اضطرابات النطق هي الأخطاء التي يقع فيها الأطفال أثناء نطقهم للأصوات اللغوية أو هي عدم قدرة الطفل على إصدار الأصوات اللازمة للكلام بشكل صحيح، فتظهر لديه أخطاء نطقية عند كلامه وتتمثل في أربعة أنواع: الإبدال أو الحذف أو التشويه أو الإضافة، وقد يرجع ذلك إلى أسباب عضوية أو بيئية أو عوامل نفسية أو اجتماعية.

2..5 مظاهر اضطرابات النطق :

1.2.5 الإبدال Substitution :

هو أن يستبدل الطفل نطق صوت بصوت آخر، كأن يستبدل الطفل نطق صوت (ج) بصوت (ز) فيقول (زبل بدلاً من جبل) (الغامدي، الشهراني، 2021، 193)، وهذا الإبدال يلاحظ بكثرة بين السن الخامسة والسابعة، في مرحلة إبدال الأسنان، وقد يحدث بصورة متعمدة حيث يمارسها الطفل لجدب الانتباه، أو لاستدرار العطف، أو للمداعبة ويعد الإبدال من أكثر اضطرابات النطق شيوعا بين الأطفال الذين يعانون اضطرابات نطق نمائية (رانيا،2017، 897).

2.2.6 التحريف أو التشويه Distortion :

هو أن ينطق الطفل الصوت بشكل يقربه من الصوت الأصلي، غير أنه لا يشبهه تماماً، بحيث ينطق الطفل جميع الأصوات التي ينطقوها الأشخاص العاديون، ولكن بصورة غير سليمة المخارج عند مقارنتها باللفظ السليم (سعيد، 2011، 13)، فالطفل يحاول نطق الصوت بطريقة صحيحة إلا إنه لا يستطيع، نظراً لأن الطفل لا يستخدم الطريقة الصحيحة في إخراج التيار الهوائي اللازم لإنتاج الصوت، فيقول (ثيارة بدلاً من سيارة)، حيث ينتشر التحريف بين الصغار والكبار ومن الممكن معالجة هذا النوع من الاضطراب (محمود، 2015، 758).

3.2.6 الحذف Omission :

ويتضمن الحذف نطق الكلمات ناقصة حرفاً أو أكثر من الكلمة قد يغير المعنى أي الفونيم لا يحدث مكانه مثل(خوف بدل خروف)، وتظهر مشكلة الحذف عند الأطفال الصغار وهي غير ثابتة، وتحدث في نهاية الكلمة ووسطها عند توالي صوتين ساكنين، ولا توجد قاعدة ثابتة ومحددة للحذف(عليمات، الروسان، 2016، 434)، كما تسبب عملية الحذف صعوبة في فهم كلام الطفل ومعرفة الحاجة، أو الفكرة التي يريد التعبير عنها مما يؤثر على الطفل ويؤدي إلى ارتباكه وشعور بعدم القدرة علي توصيل أفكاره للآخرين(عايدة، 2015، 43).

4.2.6 الإضافة Addition :

يتضمن هذا الاضطراب إضافة صوتًا زائدًا إلى الكلمة، وقد يسمع الصوت الواحد وكأنه يتكرر فيقول (سصباح الخير، سسلام عليكم(عمرو، 2010، 9)، أي زيادة الطفل صوت زائد إلى الكلمة (هلا ، 2014، 42).

ونلاحظ إن مظاهر اضطرابات النطق تتمثل في عدة أشكال منها الإبدال وهو أن يستبدل الطفل حرف بحرف أخر أثناء نطقه للكلمة فينطق كلمة (ثفينة بدل من سفينة)، أما الحذف هو أن يحذف

الطفل حرف أو أكثر أثناء نطقه للكلمة، بحيث يجد المستمع صعوبة في معرفة ما يريد الطفل التعبير عنه أو توصيل فكرته إليه، أما عن التشويه فيتمثل في عدم قدرة الطفل على نطق الحرف بصورة سليمة من مخرجه، حيث يكون كلامه منحرفاً خاصة في الأصوات الصفيرية، فينطق الكلمة والصوت بشكل يقترب من صوت الكلمة الأصلية، وفيما يخص الإضافة هو أن يضيف الطفل حرف أو أكثر في الكلمة فينطق كلمة (أأحمد بدل من أحمد).

3.6 معدل انتشار اضطرابات النطق:

فيما يتعلق بنسبة الانتشار فيصعب تحديدها لقلة الدراسات التي تناولت هذا الجانب في العالم العربي، حيث تختلف من مجتمع لآخر وذلك لتعدد أسبابها وتداخلها وارتباطها بعوامل مختلفة، منها ما هو معروف كالعمر والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ومنها لا يزال غير معروف وغير واضح، وطبقاً للمحكات التشخيصية ذكر أن اضطرابات النطق تقدر في حدود 10% بين الأطفال دون الثامنة وبنسبة 5% في عمر الثامنة وما بعدها، وإنما تتناقص حتى تصل إلى 5% من سن 17 سنة، وذكر في DSM IV أن اضطرابات النطق تنتشر بنسبة 2-3 % بين الأطفال في عمر (6-7) سنوات وهي أكثر شيوعا بين أقارب الدرجة الأولى لوالدين لديهما هذا الاضطراب، وذكر أيضا أن اضطرابات النطق هي أكثر المشكلات شيوعاً من بين اضطرابات اللغة والكلام حيث تمثل 80 % من الحالات التي خضعت للعلاج الكلامي في المدارس الأمريكية (سعيد ،2011، 127) .

وفي دراسة الغامدي، والدوايدة(2021) توصلت النتائج إلى أن نسبة انتشار الاضطرابات النطق بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمكة المكرمة بلغت (11،95 %) وان اضطراب الإبدال هو أكثر انتشار بيت التلاميذ وذلك بنسبة (7،3%)، وفي غزة أجرى رزق و رزق (2019) دراسة أوضحت أن اضطرابات النطق في مرحلة ما قبل المدرسة توجد بنسبة (90،15%) وان اضطرابات الكلام توجد بنسبة (04،2%) وأن اضطرابات اللغة توجد بنسبة (4،64%).

4.6 تقييم وتشخيص اضطرابات النطق:

هناك عدة أنواع من الاختبارات التشخيصية منها: اختبار النطق المصور، والاختبارات العميقة لأصوات، واختبارات تحديد العمليات الصوتية (الفونولوجية)، ويمكن لاختصاصي النطق، واللغة إجراء ما يلزم من هذه الاختبارات، تبعاً لحاجة الطفل، ومن بين الوسائل والأساليب:

أ- المسح المبدئي لعملية النطق:

تستخدم وسائل المسح غالبا في المدارس العامة للتعرف على الأطفال الذين لديهم اضطرابات نطق خلال مرحلة رياض الأطفال، والسنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، ومن ثم يمكن تحديد أسبابها في

وقت مبكر، فتقدم برامج التدريب المناسبة لتلافي تطورها أو ثباتها مع الأطفال، وتتضمن هذه العملية فحص الأطفال من قبل الاختصاصيين، قبل التحاقهم بالمدرسة، حيث يلاحظ كلام الطفل أثناء الحديث العادي، مع التركيز على عملية النطق (آيات ، 2017، 16).

ب- مقياس تقييم النطق: أو ما يسمى بالجدول الصوتي:

هو عبارة عن وسيلة أو أداة تساعد الأخصائي في التعرف على أخطاء عملية تشكيل أصوات الكلام، وكذلك موضع الصوت الخطأ في الكلمة (البداية، الوسط، النهاية) ونوع الاضطراب (حذف، إبدال، تحريف، إضافة) وهنا يمكن أخذ فكرة وصفية عن اضطرابات النطق لدى الطفل، كما يمكن تحويلها على تقديرات كمية توضح مقدار الاضطراب ومعدله.(عائشة ، 2020، 76).

ج- فحص أعضاء النطق :

من الإجراءات الضرورية أن يخضع الطفل لفحص دقيق من قبل الأطباء ذوي التخصصات المختلفة للكشف عن مدى سلامة أعضاء النطق لدى الطفل، وذلك للتعرف على المشكلات العضوية التي قد تكون سبباً وراء تلك المشكلة (إيهاب ، 2003، 165).

د- اختبار السمع والتميز السمعي:

حيث أن درجة الفقد السمعي ترتبط بدرجة كبيرة باضطرابات النطق لدى من الضروري قياس السمع وتخطيطه، كما أن دراسة تاريخ حالة الطفل تبين مشكلات السمع التي مر بها، وهنا يجب التركيز على قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات خاصة الأصوات المتشابهة (س ص، ز ذ) أو كلمات تتشابه في بعض الحروف وتختلف في البعض الآخر مثل (قلب، كلب) (أحمد ، 2020، 21).

7. الدراسات السابقة:

1.7. دراسة عواد (2007): هدفت الدراسة إلى التعرف على انتشار اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة في عمر ما بين (8-10) سنوات واشتملت عينة الدراسة على (11015) تلميذ من (62) مدرسة من مدارس مركز إشراف شمال جدة وبعض مدارس إشراف جنوب جدة، واعتمد الباحث كأداة للدراسة على مقابلة الأطفال وآراء المعلمين والمرشدين الطلابيين واستبانة محكمة للقياس النطقي ، وقد أظهرت النتائج أن نسبة انتشار الاضطرابات النطقية بشكل عام بين طلبة المدارس الابتدائية في مدينة جدة قد بلغت 9.55%، وأن أعلى أشكال اضطرابات النطق انتشاراً بين أفراد العينة كان اضطراب الحذف، ثم يليه اضطراب الإبدال ثم يليه اضطراب التشويه، بينما اضطراب الإضافة أقل الاضطرابات النطقية شيوعاً، كما أظهرت النتائج أن أكثر الأصوات اضطراباً لدى أفراد العينة هي (س، ص،ر، ز، ث، ط، ح).

2.7. دراسة كلا من جيندي ومحمد والتباع (2015): هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر أنواع الاضطرابات النطق والكلام انتشار بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة واد الدواسر، والتعرف على اختلاف نسبة انتشارها وفقاً لمتغير الجنس، ونوع الاضطراب والعمر ، وتكونت عينة الدراسة من (1588) تلميذ وتلميذة (842 تلميذ، 746 تلميذة) ممن تراوحت أعمارهم ما بين 6-12 عام من إحدى عشر مدرسة ابتدائية بمحافظة وادي الدواسر بالمملكة السعودية، واستخدم الباحثين الأدوات التالية (استمارة دراسة حالات اضطرابات النطق والكلام، مقياس شدة التلعثم)، وبتحليل النتائج توصلت الدراسة إلى أن اضطراب الإبدال يعتبر أكثر الاضطرابات شيوعاً مقارنة بأنواع اضطرابات النطق والكلام الأخرى، واختلفت نسبة انتشار اضطرابات النطق والكلام بين تلاميذ المرحلة الابتدائية (أفراد العينة) باختلاف الجنس، وذلك لصالح الذكور، ووجد اختلاف نسبة انتشار وفقا لمتغيري نوع الاضطراب، والجنس ، وأخيراً وجد اختلف في اضطرابات النطق والكلام لدى أفراد العينة باختلاف متغيري نوع الاضطراب والعمر، حيث ترتفع اضطرابات النطق والكلام في المراحل الأولى من المرحلة الابتدائية، وتقل تدريجياً بتقدم المرحلة الابتدائية.

3.7. دراسة الشهوبي وصلاح (2016): هدفت الدراسة إلى معرفة نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى تلاميذ الحلقة الأولى لمرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته، والتعرف على اضطرابات النطق الأكثر شيوعاً بين أوليك التلاميذ، وتكونت عينة البحث من (158) تلميذاً.

ومن خلال نتائج البحث ظهر أن نسبة انتشار اضطرابات النطق لمجمل أفراد عينة البحث بلغت 2.53% وكان اضطراب الإبدال الأكثر شيوعاً بين أوليك التلاميذ، يليه الحذف والتحريف بنسبة واحدة، مع عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في إصابة كليهما باضطرابات النطق... واتضح أيضاً أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في اضطرابي الإبدال والحذف تُعزى لمتغير العمر لصالح الأصغر سناً، أما بالنسبة لمتغير الصف قد تبين وجود فروق قي اضطراب (الإبدال) لصالح الصف الثاني مع وجود فروق في اضطرابي (الحذف والإضافة) لصالح الصف الأعلى.

4.7. دراسة سعدان (2016): هدفت الدراسة إلى قياس مدى انتشار اضطرابات النطق لدى أطفال الأسر المهجرة في مراكز الإيواء وعلاقتها ببعض المتغيرات، وبلغت عينة الدراسة (220) طفلاً وطفلة ممن تتراوح أعمارهم من (5-6 و11 شهراً) من (13) مركزاً للإيواء متواجدين في محافظة دمشق، واستخدمت الدراسة اختبار النطق المصور من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النسبة المئوية لانتشار اضطرابات النطق لدى أطفال الأسر المهجرة في مراكز الإيواء لدى أفراد العينة قد بلغت (12.84%) وأن نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى أطفال أسر المهجرة في مراكز الإيواء الذكور

أعلى منها عند الإناث، وأن نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى أطفال أسر المهجرة في مراكز الإيواء الذين أعمارهم (5) سنوات أعلى منها عند الأطفال الذين أعمارهم (6) سنوات، وأن الاضطراب النطقي الأكثر انتشاراً لدى أطفال الأسر المهجرة في مراكز الإيواء الذين تتراوح أعمارهم بين(5) سنوات إلى (6) سنوات إلى (6) سنوات و (11) شهراً هو اضطراب الإبدال، وأن موضع الاضطرابات النطقية الأكثر انتشاراً لدى أطفال الأسر المهجرة في مراكز الإيواء الذين تتراوح أعمارهم بين(5) سنوات إلى (6) سنوات إلى (6) سنوات و (11) شهراً هو موضع مختلط.

5.7. دراسة الغامدي والدوايدة (2020): هدفت الدراسة إلى التوصل للأعداد الحقيقية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الذين يعانون من اضطرابات النطق بمكة المكرمة، وللتعرف على أكثر الأصوات اضطراباً لدى التلاميذ، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة، وتم استخدام اختبار النطق التشخيصي المصور من إعداد (عمايرة، 1993) أداةً للدراسة، اشتملت عينة الدراسة على (1246) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المدارس الحكومية التي يوجد بها معلمو تدريبات النطق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار اضطرابات النطق بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمكة المكرمة بلغت (11.95%)، وأن اضطراب الإبدال هو أكثر أنواع اضطرابات النطق انتشاراً بين التلاميذ وذلك بنسبة (3.7%) من إجمالي العدد الكلي، يليه اضطراب التّشويه بنسبة (1.28%)، ثم اضطراب الحذف بنسبة (0.67%)، بينما جاء اضطراب الإضافة في المرتبة الأخيرة بنسبة (0.25%)، وبيّن أنّ اضطرابات النطق الأكثر انتشاراً بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمكة المكرمة هو صوت (ر) حيث جاء في المرتبة الأولى بين أكثر الأصوات اضطراباً لدى التلاميذ بنسبة (0.64%) من إجمالي العدد الكلي.

8. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.8 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في جمع البيانات لأن المنهج الوصفي يعد ملائم لأهداف الدراسة، فهو يعتمد على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة و موضوعية، ويعبر عنها تعبيراً كميا وكفيا.

2.1.8 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة الأولى الابتدائي الذين يزاولون دراستهم للسنة الدراسية 2021-2022م والتابعين للمقاطعة الأولى بمدينة ادرار والبالغ عددهم (2117) موزعين على (31) مدرسة.

3.1.8 عينة الدراسة:

بلغ عدد عناصر عينة الدراسة (281) من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار، وتم أخذهم من أربع مدراس ابتدائية بطريقة عشوائية وجميعهم من التلاميذ العاديين، كما هو موضح في الجدول التالي:

4-1-8 الجدول 01: " يوضح توزيع أفراد العينة حسب المدارس "

المدارس	العدد
المجاهد 20 أوت	88
عائشة أم المؤمنين	71
الأمير عبدالقادر	47
الشهيد جعفري العربي	75
المجموع	281

المصدر: إعداد الباحثتين

يوضح الجدول رقم (01) المدارس التي أجريت فيها الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة.

5.1.8 أداة الدراسة: تماشيا مع موضوع الدراسة وأهدافها استخدمت الباحثة اختبار النطق المصور من إعداد زينب حسين سعدان (2016).

- تصحيح الاختبار:

يتكون الاختبار من (28) بنداً يشتمل كل بند على ثلاثة صور تقيس الصورة الأولى نطق صوت الحرف في بداية الكلمة والصورة الثانية تقيس نطق صوت الحرف في وسط الكلمة والصور الثالثة تقيس نطق صوت الحرف في أخر الكلمة، وهكذا يقيس كل بند صوت من أصوات الحروف العربية من الألف إلى الياء بمواقعه الثلاثة، وتصحح بنود الاختبار عن طريق إعطاء الطفل المفحوص درجة الصفر إذا نطق صوت الحرف في بداية الكلمة أو في وسطها أو في آخرها بشكل صحيح، على حين يعطى الطفل درجة واحدة إذا نطق صوت الحرف في بداية الكلمة أو في وسطها أو في أخرها بشكل خاطئ، وبذلك تتراوح الدرجة على اختبار النطق المصور بين(0-84) حيث تعبر الدرجة المرتفعة في اختبار النطق المصور على وجود الاضطرابات النطقية لدى الطفل، وفي حين تعبر الدرجة المنخفضة على عدم وجود اضطراب النطق لدى الطفل.

9. الأساليب الإحصائية: اعتمدت الدراسة على أساليب لتحليل البيانات منها:

- عرض البيانات في جداول.
- التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

10. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

1.10 عرض نتائج السؤال الأول ومناقشته:

والذي نص على الآتي: ما نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار؟.

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتلاميذ ممن تجاوزت درجاتهم الدرجة (30) والذين يعانون من اضطرابات النطق، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

10-1-1 الجدول 02: " يوضح نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار"

عدد العينة	التكرار	النسبة
281	11	%3.91

المصدر: إعداد الباحثتين

من خلال الجدول رقم (02) يتضح أن نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار بلغت (3.91%).

وتكاد تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشهوبي، صلاح، 2016)، والتي أظهرت أن نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى لمرحلة التعليم الأساسي قد بلغت 2.53.%

بينما اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (زينب سعدان 2016) والتي أشارت أن نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى أطفال الأُسر المهجرة قد بلغت 12.84%، كما اختلفت مع نتائج دراسة (رائد رزق، يوسف رزق، 2019)، والتي أظهرت أن نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في محافظة غزة بلغت 15.90%، واختلفت أيضاً مع دراسة (الغامدي، الدوايدة 2020) والتي بينت أن نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي بمكة المكرمة بلغت 11.95 %، ونلاحظ أنّ هذه الدراسات اختلفت مع الدراسة الحالية في نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى أفرد العينة، بحيث ترتفع عن نسبة الدراسة الحالية إلى الضعف أو الضعفين، ويمكن يرجع هذا الاختلاف إلى عدة عوامل وأسباب منها طبيعة العينة والفئة العمرية والبيئة التي شملتها، إذ نلاحظ أن دراسة كل من (سعدان، 2016)، و(رائد رزق، يوسف رزق، 2019)، في بيئة غير عادية حيث يتعرض فيها الأطفال إلى الخوف والرعب والهلع وعدم شعورهم بالأمن والحماية، وعدم الاستقرار، إضافة إلى التعرض إلى الصدمات النفسية الناتجة عن الحروب وما تخلفه من أزمات، فهذا ما آثر سلباً على الأطفال مما أدى إلى انتشار اضطرابات النطق بنسبة كبيرة.

.2.10. عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشته:

والذي نص على الآتي: ما هو أكثر أنواع اضطرابات النطق شيوعاً بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار؟.

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

10-2-1 الجدول 03: " يوضح أنواع اضطرابات النطق وأكثرها شيوعاً بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار"

نوع اضطراب النطق	التكرار	العدد الكلي للكلمات لمجموع العينة	النسبة
الإبدال	85	924	%9.19
التشويه	82	924	%8.87
الحذف	33	924	%3.57
الإضافة	21	924	%2.27

المصدر: إعداد الباحثتين

يبين الجدول رقم (03) أكثر أنواع اضطرابات النطق شيوعاً بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار، حيث نلاحظ أن اضطراب الإبدال هو الأكثر شيوعاً بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار بنسبة مئوية بلغت (9.19%) وذلك بتكرار بلغ (85) مرة، يليه اضطراب التشويه حيث بلغ عدد تكراره (82)، وبنسبة مئوية بلغت (8.87%)، ثم يلي ذلك اضطراب الحذف بتكرار بلغ (33)، ونسبة مئوية بلغت (3.57%)، بينما اضطراب الإضافة جاء في الأخير وذلك بتكرار بلغ (21)، ونسبة مئوية بلغت (2.27.%).

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (الغامدي، والدوايدة، 2020) حيث أن اضطراب الإبدال هو أكثر أنواع الاضطرابات انتشار بين تلاميذ الصف الأول ابتدائي بمكة المكرمة، يليه اضطراب التشويه ثم اضطراب الحذف، وجاء اضطراب الإضافة في المرتبة الأخيرة ، كما اتفقت مع دراسة (الشهوبي وصلاح، 2016)، والتي توصلت نتائج الدراسة إلى أن اضطراب الإبدال كان الأكثر شيوعا بين التلاميذ يليه الحذف والتحريف بنسبة واحدة، وأيضاً دراسة (إبراهيم صبح، 2014) والتي أظهرت النتائج أن أنماط اضطرابات النطق الأكثر شيوعاً لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا على التوالي الإبدال، التشويه، الحذف، الإضافة، كما اتفقت أيضاً مع دراسة (سعدان، 2016) والتي أظهرت نتائجها أن الاضطراب النطقي الأكثر انتشاراً لدى الأطفال هو الإبدال، وفي حين جاء اضطراب الحذف في المرتبة الثانية، ثم يليه اضطراب التشويه، ثم اضطراب الإضافة.

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عواد، 2008) والتي توصلت نتائجها إلى أن اضطراب الحذف هو أعلى اضطراب النطق انتشاراً بين أفراد العينة، يليه اضطراب الإبدال، ويلي ذلك التشويه ثم اضطراب الإضافة .

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة انتشار اضطراب الإبدال لدى التلاميذ قد يرجع لسبب إيجاد الطفل صعوبة في نطق الأصوات فيقوم الطفل باستبدال صوت مكان صوت أخر، وذلك من حيث مكان نطقها ودرجة رنينها وكيفية نطقها، كإستبدل بعض الأصوات المجهورة بصوت مهموس مثل نطق (ت بدال من د) أو ينطق كلمة (زمل) بدل من كلمة (جمل) ويرجع سبب إبدال الطفل حرف الراء إلى حرف اللام ذلك لتقارب مخرج حرف الراء واللام من بعضهما.

3.10 عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشته:

والذي نص على الآتي: ما أكثر الحروف اضطراباً بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار؟.

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

10-3-1 الجدول 04: " يوضح أكثر الحروف اضطراباً لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار"

الحروف	التكرار	النسبة
ر	17	%1.81
ج	13	%1.40
ث	12	%1.29
ص	12	9%1.2
ظ	12	%1.29
ك	11	%1.19
ذ	11	%1.19
ق	10	%1.08
ز	10	%1.08
س	10	%1.08
ش	9	%0.97
ط	8	%0.86
د	7	%0.75
ض	7	%0.75
غ	7	%0.75
ل	7	%0.75
ح	6	%0.64
خ	6	%0.64
ه	6	%0.64
ي	6	%0.64
أ	6	%0.64
ن	5	%0.54
ع	5	%0.54
ت	5	%0.54
ب	4	%0.43
ف	4	%0.43
م	3	%0.32
و	2	%0.21

المصدر: إعداد الباحثتين

ونلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن أكثر الحروف اضطراباً لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار هي كالتالي: (ر، ج، ث، ص، ظ، ك، ذ)، وكان حرف (ر) أكثر اضطراباً لدى التلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة ادرار، بنسبة (1.81%)، وبتكرار (17)، ثم يلي ذلك حرف (ج) بنسبة (1.40%) وبتكرار (13)، ثم يلي ذلك الحروف التالية (ص)، (ظ)، (ك)، (ذ)، بنسبة واحدة (1.29%) وبتكرار (12) من إجمالي العدد الكلي للكلمات لمجموعة العينة.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الغامدي، الدوايدة، 2020) والتي أتى فيها صوت (ر) في المرتبة الأولى بين أكثر الأصوات اضطراباً لدى تلاميذ الصف الأول بمكة المكرمة ويليه الأصوات التالية (س)، (س)، (ش)، (ك)، واتفقت أيضاً مع دراسة (عواد،2008) في بعض الحروف الأكثر اضطراباً (س)، (ص)، (ر)، ز)، (ث)، (ط)، (ح).

ويمكن تفسر هذه النتيجة بالنسبة للحرف (ر) الأكثر حروف اضطراباً لدى تلاميذ

كونه من أكثر الحروف الشديدة والصعبة في النطق فهو حرف تكراري لدى يتأخر سن اكتساب نطقه عند التلاميذ كذلك مشكلة حركة اللسان والتي تتمثل في ضعف عضلات اللسان فيجد الطفل صعوبة في تحريك اللسان بشكل صحيح مما يؤدي به إلى ضعف نطقه.

10- خاتمة:

وفي ضوء نتائج الدراسة كشفت أن اضطرابات النطق تنتشر بين التلاميذ في مرحل الأولى من العمر، ويمثل اضطرابات النطق الأكثر شيوعاً بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي هو اضطراب الإبدال في المرتبة الأولى، ثم يليه اضطراب التشويه، ثم يلي ذلك اضطراب الحذف، بينما اضطراب الإضافة جاء في الأخير، وأن أكثر الحروف اضطراباً لدى تلاميذ هي كالتالي: (ر، ج، ث، ص، ظ، ك، ذ)، وكان حرف (ر) أكثر اضطراباً لدى التلاميذ السنة الأولى ابتدائي، وذلك لكونه من أكثر الحروف الشديدة والصعبة في النطق .

ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نوصي بما يلي:

-ضرورة توفير أخصائي النطق بوحدات الكشف والمتابعة للصحة المدرسية لولاية ادرار.

-إجراء المزيد من الدراسات حول اضطرابات النطق في المرحلة الابتدائية من أجل الكشف والتدخل المبكر.

-عمل مسح شامل لاضطرابات النطق للجميع المدارس الابتدائية التابعة للولاية ادرار.

-إعداد برامج علاجية لخفض اضطراب نطق حرف الراء.

-بناء وتصميم برامج تدريبية علاجية للحد من اضطرابات النطق واللغة على حد سواء.

- ضرورة التعاون بين المدرسة والأهل من أجل العمل على اكتشاف اضطرابات النطق لدى الأطفال مبكرا من أجل الوقاية والعلاج.

- قائمة المراجع:

- إبراهيم عبدالله فرح الزريقات، (2005)، اضطرابات الكلام واللغة. التشخيص والعلاج، ط1، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

- إبراهيم محمود محمد صبح، (2014)، أنماط اضطرابات النطق وعلاقتها بالتحصيل لدى المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربية والنفسية، جامعة عمان العربية.

- أحمد شعبان عبد الحميد أفندي سعد، (2020)، فعالية برنامج تدريبي قائم على أحكام تجويد القرآن الكريم في خفض بعض اضطرابات النطق لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير ، جامعة الزقازيق، كلية علوم الإعاقة والتأهيل.

- آيات حامد يوسف الحلالمة، (2017)، فاعلية برنامج علاجي للحد من اضطرابات النطق لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء.

- إيمان أحمد خليل، (2019)، برنامج إرشادي لتنمية بعض العمليات المعرفية لأطفال الروضة ذوي اضطرابات النطق والكلام، مجلة الطفولة، العدد32، ص 230- 268 .

- إيناس محمد عليمات، فاروق فارع الروسان،(2016)، فعالية مقياس الاضطرابات النطقية والفونولوجية بصورته الأردنية في تشخيص الأطفال ذوي الاضطرابات التوصلية، مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد 01 ، ص 429- 445.

- إيهاب الببلاوى، (2003)، اضطرابات النطق، دليل أخصائيي التخاطب والمعلمين والوالدين، الرياض، مكتبة الرشد.

- حسن سالم الشهوبي، محمد صالح بن صلاح، (2016)، اضطرابات النطق لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى لمرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته، مجلة التربوي، العدد09، ص 58- 72.

- رزق حسين الواوي، يوسف رزق حسين الواوي، (2019)، واقع اضطرابات النطق والكلام واللغة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في محافظة غزة، مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، العدد 06، ص 1- 25.

- رانيا رزق سلامة خفاجى، (2017)، فاعلية برنامج علاجي لخفض اضطرابات النطق لتحسين الكفاءة الاجتماعية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم، مجلة كلية التربية، العدد 22، ص 890- 922.

- سعيد كمال عبدالحميد العزالي، (2011)، إضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، ، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

- سهير محمود أمين، (2005)، إضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، ط1، القاهرة.،عالم الكتب.

- عائشة عماري، (2020)، اضطرابات النطق لدى الأطفال، مجلة دراسات في علم الأرطفونيا وعلم النفس العصبي، العدد02، ص 65- 79.

- عبدالعزيز السرطاوي، وائل موسى أبو جودة، (2000)، اضطرابات اللغة والكلام، ط1، الرياض، أكاديمية التربية الخاصة.

- عمرو رفعت عمر، (2010)، فعالية برنامج تدريبي علاجي للحد من اضطرابات والنطق والكلام لدى عينة من المعاقين سمعيا في إذن واحدة، مؤتمر كلية التربية، العدد 07، ص 1- 28 .

- محمد على الخولي، (1982)، معجم الأصوات اللغوية، ط1، مطابع الفرزدق التجارية.

- فيصل عفيف، (د-س)، اضطرابات النطق والكلام، مكتبة الكتاب العربي.

- محمود محمد محمد عوض جوان، (2015)، فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للحد من بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، مجلة كلية التربية، العدد 18،ص 748- 794.

- مسعد أبو الديار، أمثال الحويلة، (2015)، دليل الإعاقات والاضطرابات المختلفة، ط1، دار الكتاب الحديث.

- معمر نوف الهوارنة، (2012)، دراسات بعض المتغيرات المرتبطة في تأخر نمو اللغة لدى أطفال الروضة" دراسة حالة"، مجلة جامعة دمشق، العدد03، ص73.

- ناجي عايدة، (2015)، فاعلية برنامج علاجي مقترح لتنمي ة مهارات النطق لدى الأطفال المصابين باضطراب النطق والكلام، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين.

- نورة بنت عبدالله بن علي الغامدي، محمد بن مبارك بن مشيط الشهراني، (2021)، مظاهر اضطرابات النطق واللغة لدى أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه من وجهة نظر أولياء أمورهم في ضوء بعض المتغيرات بمدينة جدة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، العدد 17، ص 185 - 232.

- هلا السعيد، (2014)، اضطرابات التواصل اللغوي التشخيص والعلاج، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- هيام محمد عبدالقادر النجار، (2019)، فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني لإكساب الطلاب شعبة التربية الخاصة بعض فنيات علاج النطق، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 55، ص 526- 561.